إسرائيل قتلت أكثر من 95 من عمداء وأساتذة الجامعات في غزة

16 - فبراير - 2024

حجم الخط
Like 0
0

لندن - «القدس العربي»: قال «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» الجمعة، إن استهداف الجيش الإسرائيلي المنهجي وواسع النطاق للجامعات والأعيان الثقافية يقضي على آخر مظاهر الحياة في غزة، في جانب آخر من تكريس جريمة الإبادة الجماعية التي ينفذها منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وبين أن، الهجمات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة أدت إلى تعطيل كامل للعملية التعليمية في كافة الجامعات والكليات الجامعية والمجتمعية، إلا أن التداعيات الوخيمة لم تتوقف عند ذلك.

إذ أن ثلاثة من رؤساء الجامعات قتلوا في غارات إسرائيلية إلى جانب أكثر من (95) من عمداء وأساتذة الجامعات، من بينهم (68) شخصية تحمل درجة البروفيسور، في وقت تم حرمان (88) ألف طالبة وطالب من مواصلة تلقي تعليمهم الجامعي، وتعذر على (555) طالبا وطالبة الالتحاق بالمنح الدراسية في الخارج.

وأوضح أن (5) من أصل (6) جامعات في قطاع غزة تم تدميرها بشكل كامل أو جزئي بفعل عمليات الاستهداف الإسرائيلي، منها (3) تم تدميرها بشكل كامل، حسب نتائج الإحصاء الأولى لحدة التدمير الإسرائيلي المستمر في القطاع.

وأفاد أن، في السادس من شباط/فبراير الجاري استهدف الجيش الإسرائيلي جامعة الأقصى في مدينة غزة بغارات جوية، مما ألحق بها دماراً بالغاً، تضمن تدمير مبنيين كلياً وخسائر جزئية متفرقة بعد اقتحام مقر الجامعة بريًّا.

ووفق المرصد، تعرضت جامعة «الإسراء» إلى التدمير الكامل بعد تفجير مقرها ونسف كافة مبانيها ومرافقها من قبل الجيش الإسرائيلي في 17 كانون الأول/يناير الماضي، بعد أن كان الجيش حولها إلى ثكنات عسكرية ومركز اعتقال لأكثر من شهرين.

وشمل تدمير جامعة «الإسراء» جميع مبانيها والمكتبات والمختبرات التي استحدثت قبل الهجوم وسلب محتوياتها، فضلاً عن تدمير المسجد المقام داخل الحرم الجامعي. وامتد التدمير كذلك ليطال المتحف الوطني، وهو مرخَّص من وزارة الآثار الفلسطينية، وكان يضمّ أكثر من ثلاثة آلاف قطعة أثرية نادرة، ويشتبه قيام الجيش الإسرائيلي بسلب هذه الآثار، وذلك وفقًا للبيان الرسمي الصادر عن إدارة الجامعة عقب التدمير.

أما جامعة «الأزهر» فقد تم تدمير مقرها الرئيسي في مدينة غزة وفرعها في منطقة «المغراقة» بشكل كلي بفعل القصف الجوي الإسرائيلي المتكرر الذي استهدفها مباشرة في 11 تشرين أول/أكتوبر، و4 و21 تشرين ثانٍ/نوفمبر الماضيين.

الخسائر المادية التي لحقت بقطاع التعليم العالي تفوق 200 مليون دولار

كذلك، تعرضت جامعة «القدس المفتوحة» إلى تدمير كبير في مقرها في مدينة غزة بعد اقتحام الجيش الإسرائيلي لها في 15 تشرين ثانٍ/نوفمبر، فضلاً عن استهداف فرعها في شمال القطاع، تبعا للمرصد.

كما تعرضت الجامعة «الإسلامية» في مدينة غزة للتدمير الكلي بسبب القصف الجوي الإسرائيلي المكثف في 11 تشرين أول/أكتوبر الماضي، بحيث تعرض كل من مبنى كلية تكنولوجيا المعلومات ومبنى عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر ومبنى كلية العلوم بالجامعة لأضرار كبيرة بكل ما فيها من التجهيزات، والمكتبات، والمختبرات، والأثاث، وفق المرصد.

كما تم تدمير المسجد المقام بداخل الحرم الجامعي، على نحو يخالف قواعد القانون الدولي التي تحظر شن هجمات ضد أماكن العبادة، وإلا شكل ذلك الاستهداف انتهاكًا جسيما وجريمة حرب وفقًا لقواعد القانون الدولي الإنساني.

وقبل يومين من استهداف الجامعة «الإسلامية» شن الجيش الإسرائيلي عدة غارات على مقر كلية «الرباط» في مدينة غزة ما أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة منها. ووفقًا لصندوق النقد الدولي، فإن خسائر قطاع التعليم في قطاع غزة جراء الهدم والتدمير وتضرر 70٪ من المدارس والجامعات فيها تفوق 720 مليون دولار.

في حين قدر «الأورومتوسطي» أن الخسائر المادية التي لحقت بالجامعات جراء التدمير لوحده تفوق حد 200 مليون دولار.

وشدد على أن الجرائم التي تنتهجها إسرائيل من تدمير واسع النطاق والمتعمد ضد المباني المخصصة للأغراض التعليمية والفنية والعلمية والدينية والآثار التاريخية تشكل بحد ذاتها انتهاكات جسيمة وجرائم حرب وفقًا لاتفاقيات جنيف ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وتأتي كذلك في إطار سياسات إسرائيل التي باتت علنية مؤخرًا والداعية إلى جعل قطاع غزة مكاناً غير قابل للحياة والسكن، وطرد سكانه من خلال خلق بيئة قسرية مفتقدة لأدنى مقومات الحياة والخدمات.

وقبل أسابيع، أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أن جميع المدارس التابعة لها في قطاع غزة قد أغلقت بسبب الحرب، مما حرم 300 ألف طفل من التعليم.

وأكد بيان مشترك، أصدرته الأونروا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم (اليونسكو) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أن أكثر من 625 ألف طالب قد حرموا من التعليم منذ بدء الحرب على غزة، في حين فقد 22 ألف مدرس وظائفهم في قطاع التعليم.

وأكدت المنظمات، أن الحرب أدت إلى تضرر 75٪ من المباني المدرسية في القطاع.

ودعت لوقف الحرب في غزة، وشددت على ضرورة إنهاء الصراع لتمكين الطلاب والمعلمين الفلسطينيين من العودة الآمنة إلى التعليم.

وأشار البيان إلى تضرر 75٪ من المباني المدرسية في جميع أنحاء قطاع غزة، بسبب الحرب بالإضافة إلى تعرض مؤسسات التعليم العالي أيضا لأضرار.

الأكثر قراءة | الأكثر تعليقا

1 البرازيل تستدعي سفيرها في تل أبيب بعد تصاعد الأزمة عقب تشبيه رئيسها حرب إسرائيل على غزة بإبادة هتلر لليهود

2 الاتحاد الإفريقي يطرد نهائيا إسرائيل بفضل الجزائر وجنوب إفريقيا لكن تل أبيب تواصل "مناوراتها" مع دول أخرى

3 "نفد كل شيء.. نموت جوعا نحن وأطفالنا وعائلاتنا".. من بقي من سكان شمال غزة يستغيثون (فيديوهات)

4 دولة الاحتلال تحظر دخول 100 مليون برازيلي

5 إعلام عبري: محاولات لـ"الاستيلاء" على طائرة لشركة العال الإسرائيلية في المجال الجوي للحوثيين

6 لوموند: هكذا تكثّف "فتح" و"حماس" اتصالاتهما بهدف المصالحة الفلسطينية

اترك تعليقاً

ان يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

اشترك في قائمتنا البريدية
أدخل البريد الالكتروني *
اشترك

جميع الحقوق محفوظة © 2024 صحيفة القدس العربي
Powered by adberries